

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

475 - خطبة واصل بن عطاء المنزوعة الرء .

الحمد ﻻ القديم بلا غاية والباقي بلا نهاية الذي علا في دنوه ودنا في علوه فلا يحويه زمان ولا يحيط به مكان ولا يئوده حفظ ما خلق ولم يخلقه على مثال سبق بل أنشأه ابتداء وعده اصطناعا فأحسن كل شيء خلقه وتمم مشيئته وأوضح حكمته فدل على ألوهيته فسبحانه لا معقب لحكمه ولا دافع لقضائه تواضع كل شيء لعظمته وذل كل شيء لسلطانه ووسع كل شيء فضله لا يعزب عنه مثقال حبة وهو السميع العليم وأشهد أن لا إله إلا ﻻ وحده إلهها تقدرت أسماؤه وعظمت آلاؤه وعلا عن صفات كل مخلوق وتنزه عن شبيهه كل مصنوع فلا تبلغه الأوهام ولا تحيط به العقول ولا الأفهام يعصى فيحلم ويدعى فيسمع ويقبل التوبة من عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون وأشهد شهادة حق وقول صدق بإخلاص نية وصحة طويلة أن محمد بن عبد ﻻ عبده ونبيه وخالسته وصفيه ابتعثه إلى خلقه بالبينه والهدى ودين الحق فبلغ مألكته ونصح لأمته وجاهد في سبيل ﻻ لا تأخذه في الحق لومة لائم ولا يصدده عنه زعم زاعم ماضيا على سنته موفيا على قصده حتى أتاه اليقين صلى ﻻ على محمد وعلى آل محمد